בס"ד

في رِحاب التّوراة

دِراساتٌ وحِواراتٌ روحانيّة مُعمّقة في النّصوصِ التّوراتيّة الأسبوعيّة مع الحاخام جوناثان ساكس

Jonathan Sacks THE RABBI SACKS LEGACY

نتقدّم إلى عائلة شِمل بجزيل الشُّكر والعِرفان على دَعمهم السخيّ لكتاب "في رِحاب التّوراة" (Covenant and Conversation), ونُهدي هذا الكتاب لِذِكرى الحاخام الراحِل هاري (حايم) شِمل طَيّبَ الله ذِكره.

"لقَد عَشِقتُ تعاليمَ التّوراة التي قدّمها الحاخام حايم شِمل منذُ اللحظة الأولى لاطّلاعي عليها، خاصة وأنه عَملَ جاهِداً على ألا تتطرّق تعاليمه للحقائق السطحية فقط، بل تعمّق في عَلاقتها بالحقائق الموجودة وراءها. وبرفقة زوجته أنّا، تلك المرأة الاستثنائية ذات الستين ربيعاً، فقد أسّس الحاخام حايم حياةً مُكرّسة لحُبّ العائلةِ والمُجتمعِ والتّوراة، فكانا زَوجينِ مُميّزينِ ومثالاً يُعتدّ به بكلّ ما تحمِلهُ الكلمة من معنى، الأمر الذي كان له عميق الأثرِ عليّ. " - الحاخام جوناثان ساكس

With thanks to the Schimmel Family for their generous sponsorship of Covenant & Conversation, dedicated in loving memory of Harry (Chaim) Schimmel.

"I have loved the Torah of R' Chaim Schimmel ever since I first encountered it. It strives to be not just about truth on the surface but also its connection to a deeper truth beneath. Together with Anna, his remarkable wife of 60 years, they built a life dedicated to love of family, community, and Torah. An extraordinary couple who have moved me beyond measure by the example of their lives." — Rabbi Sacks

---

"شْميني" هو النصُّ الأسبوعي الثالِث من كِتاب "فَيِقرا" (أي سِفر اللاويّين)، وهذا النصّ الأسبوعي يبدأ من الآية الأولى من المقطع التاسع، ويَنتهي بِالآية السابعة والأربعين من المقطع الحادي عشر.

مَخاطِرُ الحَماسة الزّائِدة

Arabic Translation by *The Connecting Hamza NGO*

إن التَّنقيبَ في تاريخِ المُفرَدات اللُّغويّة من شأنه أن يكشِفَ حقائقَ لا تقلّ في أهميتها عن الحقائق التي يكشفها التنقيبُ عن الآثار التاريخية لِمَدينة قديمة، ولنأخذ الكلمة الإنجليزية "enthusiasm" على سبيل المثال، فهي كلمة تَعني حالةَ الحَماسة أو الوَلعَ الشديد حيالَ أمرٍ ما. وتبعاً لِمفهومنا المُعاصر لها فإنها كلمة تحمِلُ مدلولاتٍ إيجابية، إذ تُعرّفها أحد قواميس اللغة الإنجليزية على أنها "شُعورٌ بالاندِفاع سببهُ الميلُ لِموضوع أو نشاطٍ مُعيّن، وحالة اللَّهفة للانخراط والمشاركة فيه". ومن يتملّكهُم الشعور بالحماسة تِجاه أمرٍ ما فإنهم يتّصفونَ بالشغفِ والعُنفوان والإثارة حيال ذلك الأمر، كما أن الحَماسةَ هي صِفةٌ من صِفات القائدِ العظيم أو المُعَلّم الناجح، الأمرُ الذي يجعلُ الناس يتّبعونهم ويسيرون على خطاهم بكل شغف، لهذا حين تُريدُ أن تكونَ مؤثراً على الآخرين فما عليك إلا أن تُنَمّيَ الشُّعورَ بالحماسة لديهم تِجاه قضيّةٍ معيّنة.

لكن كلمة " enthusiasm" لم تكن تحملُ هذه الدلالة الإيجابية في الماضي، حيثُ كانَت تُستخدمُ في أوّل الأمر لوصفِ الشخصِ الذي يمسّهُ الجنّ أو الشيطان، وكانَت تُستخدَم خلال القرن السابع عشر لوَصفِ الطوائف المسيحية البروتستانتية المتشدّدة والمتمردة في إنجلترا، وكانَت تُستخدم عُموماً لوصفِ الحركة البيورتانية (التطهيرية) المسيحية التي شاركت في الحرب الأهلية حينها. بالتالي كانت هذه الكلمة بمثابة مُرادفٍ لوصفِ حالة التطرّف والتعصّب والتشدّد الديني، وكان يُنظرُ لها على أنها كلمة ترتبطُ بحالة من اللاعقلانية وعدم الاستقرار والخطر الداهم.

وقد كتبَ الفيلسوف الأسكتلندي ديفيد هيوم (1711م – 1776م) مقالة في قمّة الروعة عن دلالة هذه الكلمة [1]، موضّحاً في بداية مقالته بأن "فسادَ أفضلِ الأشياءِ يُؤدّي إلى ظُهورِ الأسوَأ"، وهذه الفكرة تنطبقُ تماماً على موضوع الدّين، موضّحاً وجودَ طريقين يؤدّيان إلى خُروج أي دينٍ عن مَساره الصحيح: الطريقُ الأول هو طريقُ الخرافاتِ والسحر والشعوذة، والطريقُ الثاني هو طريقُ الحَماسة الدينية الزّائدة.

في الحَقيقة إنهما طريقان مُختلفان تماماً، فاتّباعُ طريقِ الشعوذة والخرافات مَصدُره الجهل والخوف، لأننا أحياناً نشعرُ بحالة من الذعر والخوف دون وجود أسباب حقيقيّة أو منطقيّة لذلك، بالتالي نلجأ في مثل هذه المواقف إلى علاجاتٍ غير منطقيّة لِطمأنةِ تلك المخاوف اللامنطقية. أما حالةُ الحماسة والاندفاع فهي تقِفُ على النقيضِ من ذلك، لأن مصدرها هو الثقة الزائدة، فالشخصُ المُتحمّسُ دينياً - على سبيل المثال- يكونُ في حالةٍ من النشوةِ الدينية التي تجعلهُ يعتقدُ بأنه يتلقّى الوحي والإلهام من الله مُباشرةً، مما يجعلهُ يتجاهل القُيودَ التي يُمليها عليه العقلُ والمنطقُ.

كما ويوضّحُ ديفيد هُيوم بأن "حالة الحماسة الدينية الزائدة تجعلُ المرء يعتقدُ بأنه صار مُخوّلاً بالاقترابِ من الإله دون أي وساطةٍ بشرية"، بمَعنى أن الإنسان الذي يقعُ تحت تأثير الحماسة الدينية يكونُ في قِمّة نَشوتهِ لدرجةٍ تجعلهُ يشعرُ وكأنه يستطيعُ تجاوزَ كافة القوانين والشرائع التي يَخضعُ لها رِجال الدين عادةً. ويُتابع موضحاً بأنَّ "الإنسان المُتعصِّبَ دينياً يُقدّسُ نفسهُ ويُضفي على شخصيته طابعاً مُقدّساً يفوق طابعَ القداسة الذي قد تُضفيه المؤسسات الدينية الرسمية على أي إنسانٍ آخر". بمعنى آخر، فإن هذا الإنسان المُتحمّس دينياً يرى بأن القوانين والتشريعات تسري على الأشخاص العاديين ولا تَسري عليه، فهو يعلمُ ما لا يعلمهُ الجميع باعتباره أقرب إلى الله حسب اعتقاده، وهذا أمرٌ في غاية الخطورة على حدّ تعبير ديفيد هيوم.

ومن هذا المُنطلق، فقد بدأت تتضّحُ لنا الصورة فيما يتعلّقُ بالخَطيئة التي ارتكبها كُلٌّ من نَدّاف وأفيهو بحسب ما يذكره هذا النص الأسبوعي من نصوص التوراة، حيث ماتَ كلاهُما (وهُما أكبرُ أبناء أهارون/هارون) بحسب ما تذكره آياتُ هذا النصّ الأسبوعي، لكن التوراة تولي اهتماماً كبيراً بحادثة موتهما وتتطرّق لها في أربع مواضع على الأقل (الموضع الأول والثاني هما في سفر اللاويين في المقطع العاشر الآيات الأولى والثانية بالإضافة إلى المقطع السادس عشر في الآية الأولى، والموضع الثالث موجود في سفر الأعداد في المقطع الثالث الآية الرابعة، والموضع الرابع موجود في السفر نفسه في المقطع السادس والعشرين في الآية إحدى وستين). في الحقيقة كان موتهما أمراً صادِماً جداً بل وفي قمة المأساوية، بالإضافة إلى أنّ موتهما كان في نفس اليوم الذي بدأتْ فيه تأديةُ المناسكِ الدينية في المشكان، أي في مُناسبةٍ يُفترضُ أن تكونَ من أعظم المناسبات التي شهدها التاريخ اليهوديّ.

كما أن حاخامات اليَهود كانوا في حالة ذهول شديد من هول ما حدث حينها، إذ يذكرُ لنا سفر اللاويين في المقطع العاشر في الآيتين الأولى والثانية ما يلي: **"ثُمّ أَخَذَ بَنُو أهارون: نَدّاف وأفيهو، كُلٌّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، وَصَيَّرَا عَلَيْهَا بُخُوراً، وَقَرَّبَا بَيْنَ يَدَي اللهِ، نَاراً غَرِيبَةً، مَا لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِهَا (1) فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الله، فَأَكَلَتْهُمَا، وَمَاتَا بَيْنَ يَدَي الله (2) "**. في الوقتِ نفسه، شعرَ كبار حاخامات اليهود أثناء تطرّقهم لدراسة وتفسير موت نَدّاف وأفيهو بحتمية وجود أسباب أُخرى تقفُ وراء عِقاب الله لهما بهذه الطريقة، بمَعنى أنه لا بُد من ارتكابِهما لخطيئةٍ أخرى أو وجود خللٍ مُعينٍ في تصرّفاتهما لتبرير وتفسيرِ هذا العقاب الإلهيّ القاسي الذي حلّ بهما.

وعندِ ربطِ عددٍ من الأحداث والآيات التوراتية ببعضها البعض، فقد وضّح بعض كبار الحاخامات بأن خَطيئتهما كانت تجاوزَ أحد أهمّ الخطوط الحمراء، ألا وهي دخولُهما إلى منطقة في غاية القدسية من المشكان، أي منطقة قُدس الأقداس[2]. في حين اعتقدَ البعضُ بأنَّ خطيئتَهُما قد تكونُ الأحكام الدينية التي كانوا يُطلقونها دون استشارة موشيه/موسى وأهارون، أو ربما انتهاكهما حرمة منطقة قُدس الأقداس ودخولهما إليهما وهم سُكارى أو ربما دون ارتداء ثَوبِ القداسة الذي أُمِرا بارتدائه، ولعلّ خطيئتهما - بحسب تفسير البعض الآخر من الحاخامات - كانت دخولهما منطقة قدس الأقداس دون أن يتطهَّرا بغسلِ أنفسهما في حوض الماء المُخصّص لهذا الغرض، ولعلّها تكونُ حالة التَّعالي والغرور التي شعرا بها لدرجة أنهما لم يتزوَّجا لاعتقادهما بعدم وجود امرأة ترتقي إلى منزلتهما، أو لعلّها تكونُ رغبتهما الجامحة في قِيادة بني يسرائيل لدرجة أنهما لم يرغبا بالانتظار حتى وفاةِ موشيه وأخيه الكاهن أهارون.

في الوقت نفسه، رأى بعضُ الحاخامات أن الخطيئة التي ارتكبها كلاهُما لم تقع في ذلك اليوم، بل ارتكبا تلك الخطيئة قبل بضعةِ شهورٍ أثناء وجودُهما على جبل سيناء، إذ يوضح لنا النصّ التوراتيّ بأن نَدّاف وأفيهو برفقة سبعين رجلٍ مُسنٍ من رجال بني يسرائيل قد صعدوا إلى قمة جبل سيناء ثُمّ **"نظروا نور إله يسرائيل، ومن دونه. كصنعة بيضاء المهاء وكذات السماء في النقاء. وعلى نقباء بني يسرائيل لم يبعث آفة. فنظروا نور الله وعاشوا، وأكلوا وشربوا"** تبعاً لما تذكره الآيتان العاشرة والحادية عشرة من المقطع الرابع والعشرين من سفر الخروج. بالتالي استحقّا عِقابَ الله عز وجل لأنهما لم يُغمِضا عيونهما رهبةً من نورِه، ولأنَّهما شربا شراباً وتناولا طَعاماً مُتجاهلين موقفاً كهذا الموقفِ بهذه الدرجة العظيمة من الرّهبةِ والقداسة، لكنّ فقد أجّل الله عز وجل عقابهما حتى لا يتسبب ذلك بأي حزنٍ أو أسى في تِلكَ اللحظةِ العظيمة التي عقَدَ الله عز وجلّ فيها عَهدهُ مع بني يسرائيل.[3]

لكن وبجميع الأحوال تظلّ تلك تفسيراتٍ مِدراشية* تحملُ في طيّاتها قَدراً من الصحة والمصداقية والأهمية ولا يمكنُ تجاهلها، لكنها بعيدة عمّا ذكرته الآية التوراتية بهذا الصدد، فقد اقترنَت ثلاث مواضع من أصل أربعة جاءت على ذكر حادثة موتهما بما قاما به حين أشعلا **"ناراً غريبة"** في المِشكان. بصريح العبارة، لقد كانَت خطيئتهما أنهما قاما بأمر لَم يُؤمَرا بالقيام به، رغمَ أنّ الدافع وراء قيامهما نابعٌ من نوايا حسنة، لهذا خاطبَ موشيه أخيه أهارون بعد موتهما مباشرةً قائلاً له: **"ابناك أقربُ إلى الله مِنّي ومنك[4]"**حسب الروايات المدراشية، في تفسيره لما قاله الله عز وجل في الآية الثالثة من المقطع العاشر من سفر اللاويين: **"هذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللهُ قَائِلًا: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَتَقَدَّسُ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ أَتَمَجَّد".**

في الوقت نفسه فإن الأصل التاريخيّ لكلمة " enthusiasm" يُساعِدنا كثيراً في فهمِ حادثة موت نَدّاف وأفيهو، فقد كانَت لديهما "حَماسة" دينية، لكنها ليستَ الحماسةُ بمفهومها الإيجابي في العصر الحديث، بل الحماسة الدينية بمفهومها القديم في القرنين السابع عشر والثامن عشر، حين كانت "الحماسة" تَملؤ صُدورَ المتحمِّسين بالشغفِ الدينيّ لدرجة وصلت بهم إلى الاعتقاد بأنّ اللهَ عز وجلّ كان يوحي لهُم بما يجب عليهم القيام به من أجل الدّفاع عن القوانين والتشريعات الدينية والعهدَ الإلهي. بالتالي كانوا على درجة معينة من القداسة، لكنهم في الوقت نفسه كانوا في مُنتهى الخطر، حيث يرى ديفيد هيوم هذا الشكل من الحماسة على أنه النقيضُ المُطلقُ لعقلية الكهنة، موضحاً بأن "أصحاب تلكَ الحماسة الدينية لم يكونوا خاضِعين لِقيودِ رجال الدين، وأظهروا قدراً كبيراً من الاستقلالية في عِبادتهم بالتّزامن مع ازدرائِهم للطُّرق الخاصة بتأدية الشعائِرِ والمناسكِ الدينية".

ومن هذا المُنطلق، فقد أدركَ الكهنةُ القوّة الكامنة والخطرَ المُحتملَ لِما هو مُقدّسٌ، لهذا ينبغي أن تكونَ الأماكنُ والأوقات والطقوسُ الدينية المُقدّسة مُحاطة بقوانين وتعليمات صارمة جداً، بنفس الدرجة من الصرامة التي تُحيط بالتعليمات والقوانين الواجب اتباعها في المُنشآت النووية. وفي هذا السياق، فلنتذكّر ما وقعَ في حادثتي تشرنوبل في أوكرانيا 1986م وفوكوشيما في اليابان سنة 2011م، حين أدّى الاستهتار بتلك التعليمات الصارمة إلى وقوعِ كوارثَ مُريعة يمتدّ تأثيرها على المدى البعيد.

ورُبّما يبدو لنا بأن جلبَ "نارٍ غريبةٍ" إلى داخل المشكان المُقدّس ذنباً بسيطاً، لكن تصرّفاً ذاتياً كهذا داخل إطارٍ دينيّ مُقدسٍ كهذا سيُسبّبُ انتهاكاً لمنظومة القوانين والتشريعات المُقدّسة، الأمر الذي قد يتنامى مع الوقت مُسبباً فجوة كبيرة في تلك المنظومة.

ورغم أن الحماسة الدينية قد تبدو غير مؤذيةٍ في العديد من مظاهرها، إلا أنها قد تتحوّل بسرعة البرقِ إلى عصبيةٍ وتطرفٍ وعُنفٍ مصدرهُ الدين نفسه، وهذا تحديداً ما حدث في أوروبا خلال الحروب الدينية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وهو الواقع نفسه الذي تشهده بعض الأديان في يومنا الحالي. ويوضّح ديفيد هيوم في هذا الصدد قائلاً: "المُتحمّسون دينياً يرفضون إملاءات العقل والمنطق والأخلاق كمرجعية لهم، والمُتعصّبُ والمُختلُّ عقلياً هو في حالةٍ من العَمى التي تجعله يستسلم للأفكار المتطرفة"، ذلك لأنه يعتقدُ بأنه يستقبلُ الوحي مُباشرةً من الله، لكن ما يحدثُ فعلياً هو أنه يحيطُ نفسهُ بقدر عالٍ من الغضبِ المسعور والأهمية الذاتية لنفسه.

*** مُلاحظة توضيحية من المترجم:** المِدراش هو مصطلحٌ يُشيرُ إلى التفاسيرُ اليهودية المُوسّعة للكتاب اليهوديّ المُقدس (التناخ)، بحيث تستندُ هذه التفاسير إلى نمطٍ حاخاميّ شائع الاستخدام في كتاب التلمود (التلمودُ هو النصّ المركزيّ في الحاخامية اليهودية ويعدّ المصدر الأساسي للديانة اليهودية وللشريعة اليهودية المعروفة باسم الهلاخاه). ومن ناحية لغويّة فإن كلمة مِدراش تَعني تفسيرَ النصّ بالنّص، كما تعني أيضاً الدّراسة، وهي مُشتقة من الجذر "دَ.ر.ش" في اللغة العبرية، والذي يحمل في طيّاته أكثر من معنى، منها البحث المُتأنّي والاستفسار والطلبُ، وتظهرُ اشتقاقاتُ كثيرة لهذا الفعل على نحو مُتكرر في الكتاب اليهودي المُقدس. كما أن التفاسير المِدراشية والقراءات الحاخامية للنصوص الدينية تهدفُ إلى البحثِ عن القيمة الموجودة في النصوص والكلمات والحروف أيضاً، وهي تعتمدُ التفاسير المِدراشية على أسلوب طرح الأسئلة حول النص الديني، وفي بعض الأحيان تُجيبُ على تلك الأسئلة، وفي أحيان أخرى تتركُ المجال مَفتوحاً أمام القارئ ليُجيب عنها بنفسه. والتفسيرُ المدراشي يُعد نهجاً يهودياً مُميزاً، فهو لا يُحاول فهمَ الكلمات الموجودة في النصّ الديني وما وراءه من أفكار فحسب، بل يذهب بعيداً ليتطرّقُ إلى ما هو غيرُ موجودٍ في الآية، أيّ كل حرف وكل كلمة لم تُذكَر في هذا النصّ. إن الأسلوب المدراشي يتضمّنُ تفسيراتٍ قديمة للتوراة المكتوبة والشفهية (القوانين والمناسك الدينية التي انتقلت بالمشافهة)، بالإضافة إلى الكتابات الحاخامية التي لا تتمحور حول القوانين (أغاداه) أو التشريعات الدينية اليهودية (الهلاخاه) التي تجسّدُ بالعادة تفسيراً مُكمّلاً لتفسير نصوصٍ معيّنة من الكتاب اليهوديّ المُقدس (التّناخ).

وفقد أصبحنا نعلمُ في عصرنا الحالي على نحوٍ مُفصلٍ بأن الدماغ البشريّ مكونٌ من نظامين مُختلفين، وهذا ما يُصنّفهُ دانيال كانمان على أنه "التفكير السريع والتفكير البطيء"، فَنظام التفكير السريع (أو الجهاز العصبي الطرفي في الدماغ) يُعطي أولوية للعواطف، خاصة في حالة الخوف والذعر. في حين أن نظام التفكير البطيء (أو قشرة الفصّ الجبهي في الدماغ) هو نظام عقلانيّ منطقي تداوليّ قادرٌ على التفكير في العواقب التي قد تخلّفها بعض السلوكيات على المدى البعيد. وليس من قبيل الصدفة أن يحظى الإنسان بهذين النظامين في الوقت نفسه، فلن يُكتب لنا البقاء على قيد الحياة دون ردود الأفعال الفِطرية أو الغريزية استجابة للمخاطر المُحدقة بنا والتي يولّدها نظام التفكير السريع. ودون وجود نظام التفكير البطيء فإننا سنجدُ أنفسنا مع مرور الزمن مُنخرطين في أفعال وسلوكيات مُدمّرة للذاتِ والغير على حدٍ سواء. بالتالي فإن السعادة على المستوى الفردي وبقاء الحضارات على قيد الحياة يعتمد كثيراً على وجود حالة من التوازن الدقيق بين النظامين.

ونظراً لأن الحياة الدينية قد تكون سبباً في تحفيز مثل هذه العواطف، فإنها بحاجة ماسّة لتفرضِ قيوداً صارمة فيما يخصّ القوانين والتشريعات والمناسك الدينية وكافة مظاهر العبادة - المُعقّدة أصلاً -، وذلك حتى يتم احتواء اللهبِ الكامنِ في كل ديانة ليحلّ محلّهُ النور الروحاني الذي يُعتبر غيضاً من فيضِ عظمةِ الله عز وجل. وفي حال لم يتحقق ذلك، فإن هذا النور قد يتحوّلُ إلى لهيبٍ مُستعرٍ مثل لهيبِ جهنّم، لهبٌ يحرقُ الأخضر واليابس ويحصد أرواح البشر بلا هوادة. وبالنسبة لنا في الغرب، فقد تمكّنّا من كبحِ جِماح الحَماسة لدرجة أنه لم يعد يُنظرُ لها سوى كقوّة إيجابية. لكن بجميع الأحوال، لا يجب علينا أن ننسى بأنها لم تكن كذلك طيلة الوقت، ولهذا السبب فإن الديانة اليهودية تضمّ عدداً كبيراً من القوانين والتشريعات، وهي تولي انتباها كبيراً إلى أدقّ التفاصيل، فكلّما اقتربنا أكثر من الله عزّ وجل، كلّما احتجنا تلكَ التفاصيل.

1.ديفيد هيوم: Of Superstition and Enthusiasm, in *Essays Moral, Political, and Literary* (1742-1754)

2. يستندُ هذا التفسير إلى ما هو مذكور في الآية الأولى من المقطع السادس عشر من سفر اللاويين، والتي توضح بأن ابنا أهارون نداف وأفيه اقتربا أكثر مما يجب عبر دخولهِما لمنطقة قُدس الأقداس في المشكان.

3. عوقِبَ الرجال السبعون لاحِقاً، لِقراءة المزيد يُرجى قراءة تفسير الحاخام راشي للآية العاشرة من المقطع الرابع والعشرين من سفر الخروج.

4. لقراءة المزيد يُرجى قراءة: Midrash Aggadah (MidrashBuber)

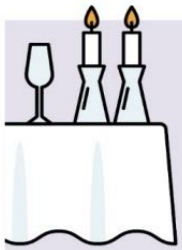

حَولَ مائِدةِ يومِ السّبتِ المُقَدَّسِ: أَسئِلةٌ لِلتَّأمُلِ

1 -هل رأيت الحماسة الدينية حين تُؤخَذُ أبعدَ من اللازِمِ؟
2 -كيف تَقوم القوانين اليهودية باحتواءِ وضَبطِ الحماسة الدينيّة؟
3- بعيداً عن الهلاخاه، هل يوجدُ مُتسّعٌ في الديانة اليهودية للحماسة الدينية؟

● These questions come from this week's Family Edition to Rabbi Sacks' Covenant & Conversation. For an interactive, multi-generational study, check out the full edition at **https://www.rabbisacks.org/covenant-conversation-family-edition/shemini/the-dangers-of-enthusiasm/**

Arabic Translation by *The Connecting Hamza NGO*
Sponsored by *The Sir Naim Dangoor Centre for Universal Monotheism, Bar Ilan University*